وتوالت للمصطفى الاية الكبرى عليهم والغارة الشعواء
فاذا ما تلا كتابا من الله تلته كتيبة خضراء
وكفاه المستهزئين وكم ساء نبيا من قومه استهزاء
ورماهم بدعوة من فناء البيت فيها للظالمين فناء
خمسة كلهم اصيبوا بداء والردى من جنوده الادواء
فدعا الاسود بن مطلب اي عمى ميت به الاحياء
ودهى الاسود بن عبد يغوث ان سقاه كاس الردى استسقاء
واصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنه حية رقطاء
وقضت شوكة على مهجة العاصي فلله النقعة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سال بها راسه وساء الوعاء
خمسة طهرت بقطعهم الارض فكف الاذى بهم شلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخمسة ان كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خير حمد الصبح امرهم والمساء
يا لامر اتاه بعد هشام زمعة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم بن عدي وابو البختري من حيث شاء

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت عليه من العدى الانداء
اذكرتنا باكلها اكل منساة سليمان الارضة الخرساء
وبها اخبر النبي وكم اخرج خبئا له الغيوب خباء
لا تخل جانب النبي مضاما حين مسته منهم الاسواء
كل امر ناب النبيين فالشدة فيه محمودة والرخاء
لو يمس النضار هون من النار لما اختير للنضار الصلاء
كم يد عن نبيه كفها الله وفي الخلق كثرة واجتراء
اذ دعا وحده العباد وامست منه في كل مقلة اقذاء
هم قوم بقتله فابى السيف وفاء وفاءت الصفواء
وابو جهل اذ راى عنق الفحل اليه كانه العنقاء
واقتضاه النبي دين الاراشي وقد ساء بيعه والشراء
وراى المصطفى اتاه بما لم ينج منه دون الوفا النجاء
هو ما قد راه من قبل لكن ما على مثله يعد الخطاء
واعدت حمالة الحطب الفهر وجاءت كانها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول افي مثلي من احمد يقال الهجاء

Copyright © King Saud University